وأعيد بناء الهيكل سنة ٥١٥ قبل الميلاد على يد اليهود العائدين مع بعد ممانعة من سكان أورشليم من غير اليهود ومن بعض اليهود فيها ويهود المدن والقرى المجاورة وغير المجاورة، ولكن بني الهيكل، وظن يهود أورشليم كافة أن عصرا جديدا أهلّ على اليهود انتهى بنهايته كل عذابهم ليحيوا أحرارا منعمين في ظل السيادة الفارسية.

ولكنهم لم ينعموا لما طبعوا عليه من الشر والرذيلة والكفر، حتى أن ربهم يهوه لم يعطهم النصر لأنهم لا يستحقونه، فهم شعب صلب الرقبة، وهي كناية عن الكفر والباطل والشر والآثام التي جبلت بها نفوسهم، وعن اللدد في الخصام مع ربهم ورسلهم وأنبيائهم ومع أنفسهم والناس جميعا.

وسفر التثنية من أسفار توراتهم ينص على ذلك فيقول ١/٩-٦ :

«اسمع يا إسرائيل، أنت اليوم عابر الأردن لكي تدخل وتمتلك شعوبا أكبر وأعظم منك، ومدنا عظيمة ومحصنة إلى السماء، قوما عظاما وطوالا بني عناق الذين عرفتهم وسمعت من يقف في وجه بني عناق، فاعلم اليوم أن الرب إلهك هو العابر أمامك نارا آكلة، هو يبيدهم ويذلهم أمامك فتطردهم وتهلكهم سريعا، كما كلمك الرب لا تقل في قلبك حين ينفيهم الرب إلهك من أمامك قائلا: لأجل بري أدخلني الرب لأمتلك هذه الأرض، ولأجل إثم هؤلاء الشعوب يطردهم الرب من أمامك، ليس لأجل برك وعدالة قلبك تدخل لتمتلك أرضهم، بل لأجل إثم أولئك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)